

ثانياً: باب الحجب

أ: تعريف الحجب لغة: المنع مأخوذ من الحجاب، ومنه الحاجب لأنه يمنع من يريد الدخول بغير إذن.

ب: وفي الاصطلاح: منع من قام به سبب الإرث من الإرث كلاً أو بعضاً.

أقسام الحجب: ينقسم إلى قسمين:

1 - حجب بالوصف: وهو حجب عن الميراث بالكلية لوصف قائم بالوارث منعه عن الميراث، وهذه الأوصاف هي المتقدمة في بحث (موانع الإرث) ويتأتى دخول هذا النوع من الحجب على جميع الورثة؛ والمحجوب بالوصف وجوده كعدمه، فلا يرث ولا يحجب غيره من الميراث.
مثال: مات عن زوجة وابن قاتل وعمّ.

4

1	زوجة	$\frac{1}{4}$
0	ابن قاتل	م
3	عمّ	ع

للزوجة الربع (واحد) لعدم الفرع الوارث، والابن القاتل محجوب بالوصف لأنه قاتل أبيه، والعمّ له الباقي ثلاثة تعصياً لأنه قاتل أبيه، والعمّ له الباقي ثلاثة تعصياً لأنه أوّل رجل ذكّر.

2 - حجب بالشخص: وينقسم هذا النوع إلى نوعين حجب حرمان وحجب نقصان.

أ - حجب حرمان: هو حجب عن كل الميراث مع قيام الأهلية له.

والورثة في هذا الحجب صنفان:

صنف لا يُحجّبون حجب حرمان قطعاً وهم ستة: الأبوان، والزوجان، والولدان. وصنف يرثون تارة ويحرمون أخرى.

أمثلة:

1 - مات عن: أب وبنت وابن وعمّ وجدّ وبنت ابن.

للأب السدس (واحد) لوجود الفرع الوارث الذكّر، والبنت مع الابن عصبية يأخذان الباقي، وبقية الورثة محجّبون بالأب والابن.

2 - مات: عن بنتين وبنت ابن وأخ لأب وأخ لأم وأخت شقيقة

للبنتين الثلثان (اثنتان)، والباقي للأخت الشقيقة التي صارت عصبة مع الغير، وبقية الورثة محبوبون بالبنتين والشقيقة.

ب - حجب نقصان: وهو منع من قام به سبب الإرث من أوفر حظيه. ويتأتى دخوله، على جميع الورثة.

أمثلة:

مات عن: زوجة وأم وبنت وبنت ابن وجد.

للزوجة الثمن، وللأم السدس، وللبنات النصف، ولبنات الابن السدس تكملة للثلثين، وللجد السدس مع التعصيب.

حجب الحرمان منحصر في تسعة عشر نفرًا: اثنا عشر رجلاً، وسبع من النساء. وهذا جدول بأصحاب حجب الحرمان ومن يحجبهم.

أما الذُّكُورُ فهم:

المحجوب	الحاجب
1 - ابن الابن	الابن وكل ابن ابن أقرب.
2 - الجدّ	الأب وكل جدّ أقرب
3 - الأخ الشقيق	الابن، ابن الابن، الأب.
4 - الأخ لأب	الابن، ابن الابن، الأب، الأخ الشقيق، الأخت الشقيقة إذا صارت عصابة مع الغير.

المحجوب	الحاجب
5 - الأخ لأم	الابن، ابن الابن، البنت، بنت الابن، الأب، الجدّ.
6 - ابن الأخ الشقيق	الابن، ابن الابن، الأب، الجدّ، الأخ الشقيق، الأخ لأب، الأخت الشقيقة والأخت لأب إذا صارتا عصبه مع الغير.
7 - ابن الأخ لأب	الابن، ابن الابن، الأب، الجدّ، الأخ الشقيق، الأخ لأب، الأخت الشقيقة، والأخت لأب إذا صارتا عصبه مع الغير وابن الأخ الشقيق.
8 - العم الشقيق	الابن، ابن الابن، الأب، الجدّ، الأخ الشقيق، الأخ لأب، الأخت الشقيقة، والأخت لأب إذا صارتا عصبه مع الغير، وابن الأخ الشقيق، وابن الأخ لأب.
9 - العم لأب	الابن، ابن الابن، الأب، الجدّ، الأخ الشقيق، الأخ لأب، الأخت الشقيقة والأخت لأب إذا صارتا عصبه مع الغير، وابن الأخ الشقيق، وابن الأخ لأب، والعمّ الشقيق.
10 - ابن العمّ الشقيق	الابن، ابن الابن، الأب، الجدّ، الأخ الشقيق، الأخ لأب، الأخت الشقيقة والأخت لأب إذا صارتا عصبه مع الغير، ابن الأخ الشقيق، وابن الأخ لأب، والعمّ الشقيق، والعمّ لأب.
11 - ابن العمّ لأب	الابن، ابن الابن، الأب، الجدّ، الأخ الشقيق، الأخ لأب، الأخت الشقيقة والأخت لأب إذا صارتا عصبه مع الغير، ابن الأخ الشقيق، ابن الأخ لأب، العمّ الشقيق، العمّ لأب، ابن العمّ الشقيق.
12 - المعتق	ويحجبه كل عصبه نسبية.

وأما النساء فهنّ:

المحجوبة	الحاجب
1 - بنت الابن	الابن، البنّان.
2 - الجدة (أم الأب)	الأم، كل جدّة قريبة.
3 - الجدة (أم الأم)	الأم، كل جدّة قريبة.
4 - الأخت الشقيقة	الابن، ابن الابن، الأب.
5 - الأخت لأب	الابن، ابن الابن، الأب، والأخ الشقيق، والأخت الشقيقة إذا كانت عصابة مع الغير، والأختان الشقيقتان إن لم يكن معها أخ مبارك.
6 - الأخت لأم	الابن، ابن الابن، البنت، بنت الابن، الأب، الجدّ.
7 - المعتقة	كل عصابة نسبية.

ملاحظة:

– الأخ المبارك: هو الذي لولاه لسقطت أخته.

مثال: ماتت عن بنتين وبنت ابن وابن ابن.

ففي المسألة لولا وجود ابن الابن لسقطت أخته لاستكمال الصُّلْبَيْنِ الثلثين.

– والأخ المشؤوم: هو الذي لولاه لورثت أخته.

مثاله: ماتت عن زوج وأخت شقيقة وأخت لأب وأخ لأب.

للزوج النصف لعدم الفرع، وللشقيقة النصف أيضاً، ولم يبق للعصبة شيء لاستغراق الفروض أصل المسألة. ولولا الأخ لأب لأخذت الأخت لأب السدس تكلمةً للثلثين وعالت المسألة. أما وجوده معها فقد أضرباً بها.

أمثلة محلولة على بحث الحجب

1 – ماتت عن: زوج وبنت وأخ لأب وأب وعم.

للزوج الربع، وللبنت النصف، والأخ لأب محجوب بالبنت، والأم لها السدس، والباقي للعمّ عصوبة.

2 – ماتت عن: جدّة وأب وأخت شقيقة وأخ لأب وابن أخ شقيق.

الجدّة محجوبة بالأب، وللأم السدس، وللشقيقة النصف، والباقي للأخ لأب عصوبة، وابن الأخ الشقيق محجوب بالأخ لأب.

أسئلة وتمارين

1 – مَنْ هو الأخ المشؤوم والأخ المبارك؟ مثلّ لهما.

حل المسائل التالية:

– ماتت عن زوجة وأب وجدّة وبنت ابن وأخت شقيقة.

– ماتت عن زوج وأخت شقيقة وأخت لأب وأخ لأب وعم.

– ماتت عن ابن وبنت وجدّ وأب.

– ماتت عن بنت وبنت ابن وابن أخ شقيق وأخ لأب وعم.

– ماتت عن زوجة وأختين شقيقتين وأخت لأب وأخ لأب.

– ماتت عن زوج وبنتين وأب وأخ لأب وعم.

– ماتت عن ابن وابن ابن وأب وجدّ.

- مات عن ثلاث زوجات وثلاث بنات وثلاث جدّات وثلاث بنات ابن وابن ابن وأخوين من الأب.

- ماتت عن زوج وأبوين وثلاثة أخوة متفرّقين.